Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماعلمت بشيء من هذا حتى سمعت ما سمعتم . المؤمنون يد واحدة يجير عليهم أدناهم ، وقد أجرنا من أجارت » ثم قال : – ﷺ – لزينب : « أكرمى مثواه ولايخلص إليك فإنك لا تحلين له » وكان النبى – ﷺ – قد فرق بينها وبينه بسبب شركه .

وعاد أبو العاصى بعد ذلك إلى مكة فأدى إلى كل ذى حق حقه ثم قال : هل بقى لأحد منكم عندى مال لم يأخذه ؟ قالوا : لا . قال : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . والله مامنعنى من الإسلام عنده إلا خوفى من أن تظنوا أنى إنما أردت أن آكل أموالكم ، فلما ردها الله إليكم وفرغت منها أسلمت . ثم خرج فقدم المدينة فرد النبى – ﷺ – إليه زوجته زينب – رضى الله عنها .

٦ – سرية زيد إلى بنى ثعلبة :

ثم أرسل النبى – ﷺ – زيد بن حارثة على رأس خمسة عشر رجلا للإغارة على بنى ثعلبة الذين قتلوا أصحاب محمد بن مسلمة ، وكانوا يقيمون بالطرف (١) فتوجه زيد ورفاقه إلى رحالهم وعندما علم بنو ثعلبة بقدومهم فروا من وجوههم ، وتركوا ماشيتهم ومتاعهم فغنمها المسلمون إلى المدينة .

وكانت هذه السرية فى جمادى الآخرة من السنة السادسة .

قال صاحب المواهب : « وكان شعار المسلمين – فى هذه السرية – أمت أمت ، وهن أمر بالموت ، والمراد التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض من الشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل » (٢) .

---

(١) الطرف : اسم ماء على ستة وثلاثين ميلا من المدينة .

(٢) شرح المواهب للزرقانى ج ٢ ص ١٠٨ .